الأمم المتحدة



Distr.: General
30 July 2003

القرار ١٤٩٤ (٢٠٠٣)

الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٤٨٠٠ المعقودة في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٣

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى جميع قراراته ذات الصلة ولا سيما القرار ١٤٦٢ (٢٠٠٣) المؤرخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣،

وقد نظر في تقرير الأمين العام المؤرخ ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ (S/2003/751)،

وإذ يشير إلى الاستنتاجات التي خلص إليها مؤتمرا قمة لشبونة (S/1997/57، المرفق) واسطنبول اللذان عقدتهما منظمة الأمن والتعاون في أوروبا فيما يتعلق بالحالة في أبخازيا، بجورجيا،

وإذ يشير إلى المبادئ ذات الصلة الواردة في اتفاقية سلامة موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها المعتمدة في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤،

وإذ يعرب عن استيائه لأنه لم تحدد بعد هوية الأشخاص الذين أسقطوا طائرة هليكوبتر تابعة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، مما أدى إلى مقتل ٩ أشخاص كانوا على متنها،

وإذ يشدد على أن استمرار عدم إحراز تقدم في القضايا الرئيسية المتعلقة بالتوصل إلى تسوية شاملة للصراع في أبخازيا، بجورجيا، أمر غير مقبول،

وإذ يرحب مع ذلك بما اكتسبته عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة من زخم إيجابي بفضل الاجتماعين الرفيعي المستوى اللذين عقدهما فريق الأصدقاء في جنيف والاجتماع اللاحق الذي عقده رئيسا جورجيا والاتحاد الروسي في سوشي،

وإذ يرحب أيضا بالمساهمات الهامة التي تقدمها بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة (قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة) في العمل على إضفاء الاستقرار على الحالة في منطقة الصراع، **وإذ يشدد** على حرصه على التعاون الوثيق القائم بينهما في أداء كل منهما لولايته،

١ - **يرحب** بتقرير الأمين العام المؤرخ ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ (S/2003/751)؛

٢ - **يؤكد من جديد** التزام جميع الدول الأعضاء بسيادة جورجيا واستقلالها ووحدة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليا، وبضرورة تحديد وضع أبخازيا داخل دولة جورجيا وفقا لهذه المبادئ تماما؛

٣ - **يطري ويؤيد بشدة** ما يبذله الأمين العام وممثله الخاص من جهود دؤوبة، بمساعدة الاتحاد الروسي بصفته الميسر، فضلا عن فريق أصدقاء الأمين العام ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ابتغاء تعزيز العمل على استقرار الحالة والتوصل إلى تسوية سياسية شاملة على وجه الضرورة تتضمن تسوية لوضع أبخازيا السياسي داخل دولة جورجيا ويؤيد بقوة تلك الجهود؛

٤ - **يشدد** بصفة خاصة على تأييده لوثيقة "المبادئ الأساسية لتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي" والرسالة التي أحيلت بها، وهما وثيقة ورسالة وضعهما في صيغتهما النهائية جميع أعضاء فريق الأصدقاء ووفروا لهما التأييد الكامل؛

٥ - **يأسف بشدة** لرفض الجانب الأبخازي المستمر إجراء مناقشة بشأن مضمون هذه الوثيقة، ومرة أخرى **يحث بقوة** الجانب الأبخازي على استلام الوثيقة والرسالة التي أحيلت بها، **ويحث** كلا الطرفين على إيلائهما بعدئذ الاهتمام الكامل والصريح، والدخول في مفاوضات بناءة بشأن مضمونهما، **ويحث** الجهات الأخرى التي لها نفوذ لدى الطرفين أن تشجع الوصول إلى هذه النتيجة؛

٦ - **يأسف** لعدم إحراز تقدم بشأن بدء مفاوضات الوضع السياسي، **ويشير**، مرة أخرى، إلى أن الغرض من هاتين الوثيقتين هو تيسير إجراء مفاوضات جدية بين الطرفين، بقيادة الأمم المتحدة، بشأن وضع أبخازيا داخل دولة جورجيا، وليس السعي إلى فرض أي حل معين أو إملائه على الطرفين؛

٧ - **يؤكد كذلك** أن عملية التفاوض التي تؤدي إلى تسوية سياسية دائمة يقبلها الجانبان كلاهما ستتطلب تنازلات منهما الاثنان؛

٨ - **يرحب** بعقد اجتماعين لكبار الممثلين في فريق الأصدقاء في جنيف **ويرحب بصفة خاصة** بمشاركة ممثلي الطرفين بروح إيجابية في الاجتماع الثاني؛

٩ - **يرحب أيضا** بتحديد ثلاث مجموعات من القضايا في اجتماع جنيف الأول بوصفها قضايا رئيسية لدفع عجلة عملية السلام (التعاون الاقتصادي وعودة المشردين داخليا واللاجئين والمسائل السياسية والأمنية) وما يتبع ذلك من عمل على معالجة جوهر هذه القضايا بما في ذلك معالجتها في إطار أفرقة عمل ثنائية مكونة من روسيا وجورجيا على النحو الذي اتفق عليه الرئيسان في اجتماعهما في سوشي في آذار/مارس ٢٠٠٣ وكذلك في اجتماع الطرفين الأولي الرفيع المستوى الذي انعقد في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣ برئاسة الممثل الخاص للأمين العام وبمشاركة فريق الأصدقاء؛

١٠ - **يرحب كذلك** بالتزام الطرفين بمواصلة حوارهما بشأن مسألتي التعاون الاقتصادي وعودة اللاجئين فضلا عن المسائل السياسية والأمنية على نحو منتظم وبطريقة منظمة وباتفاقهما على الانضمام إلى فريق الأصدقاء مرة أخرى بنهاية العام من أجل استعراض التقدم المحرز **وبحث** الخطوات المقبلة **ويشجعهما** على الوفاء بذلك الالتزام؛

١١ - **يدعو** الطرفين إلى عدم ادخار أي جهد للتغلب على الشعور المستمر بعدم الثقة المتبادل بينهما؛

١٢ - **يدعو** الطرفين مرة أخرى إلى كفالة إعادة التنشيط اللازمة لعملية السلام من جميع جوانبها الرئيسية، بما في ذلك عملهما في المجلس التنسيقي وآلياته ذات الصلة، والاستفادة من نتائج اجتماع يالطا بشأن تدابير بناء الثقة الذي عقد في آذار/مارس ٢٠٠١ (S/2001/242)، وتنفيذ المقترحات المتفق عليها في تلك المناسبة بطريقة هادفة وتعاونية، والنظر في عقد مؤتمر رابع بشأن تدابير بناء الثقة؛

١٣ - **يذكر** جميع الأطراف المعنية بالامتناع عن أي عمل من شأنه أن يعوق عملية السلام؛

١٤ - **يشدد** على الحاجة الماسة إلى تحقيق تقدم في مسألة اللاجئين والمشردين داخليا، **ويدعو** كلا الجانبين إلى إبداء التزام صادق بجعل عمليات العودة محط اهتمام خاص والاضطلاع بهذه المهمة بالتنسيق الوثيق مع البعثة، والتشاور مع مفوضية الأمم المتحدة

لشؤون اللاجئين وفريق الأصدقاء ويشير إلى التفاهم الذي تم في سوشي بين جورجيا والاتحاد الروسي بأن إعادة فتح خط السكة الحديد الذي يربط بين سوشي وتبليسي ستتم بالتزامن مع عودة اللاجئين والمشردين ابتداء من منطقة غالي **ويؤكد مجددا** عدم مقبولية التغيرات الديمغرافية الناجمة عن الصراع، **ويؤكد مجددا** أيضا أن لجميع اللاجئين والمشردين داخليا المتضررين من الصراع حقا غير قابل للتصرف في العودة إلى ديارهم بأمان وكرامة، وفقا للقانون الدولي وعلى النحو المنصوص عليه في الاتفاق الرباعي المؤرخ ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤ (S/1994/397، المرفق الثاني) وفي إعلان يالطا؛

١٥ - **يشير** إلى أن الجانب الأبخازي يتحمل مسؤولية خاصة في حماية العائدين وتيسير عودة باقي السكان المشردين، **ويطلب** اتخاذ مزيد من التدابير من جانب هيئات شتى منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لتهيئة الظروف المساعدة على عودة اللاجئين والمشردين داخليا بوسائل منها مشاريع سريعة الأثر، وتنمية مهاراتهم وزيادة اعتمادهم على أنفسهم، مع الاحترام الكامل لحقهم غير القابل للتصرف في العودة إلى ديارهم في أمان وكرامة؛

١٦ - **يرحب** بنظر الطرفين على نحو إيجابي في توصيات بعثة التقييم المشتركة الموفدة إلى مقاطعة غالي **ويحثهما** مرة أخرى على تنفيذ تلك التوصيات **ويدعو** الجانب الأبخازي بوجه خاص إلى الموافقة على فتح فرع لمكتب حقوق الإنسان في سوخومي في أسرع وقت ممكن، وتهيئة الأوضاع الأمنية لعمله دون إعاقة؛

١٧ - **يؤيد** توصيات الأمين العام الواردة في تقريره المؤرخ ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٣ (S/2003/751، الفقرة ٣٠) المتعلقة بإضافة عنصر من الشرطة المدنية قوامه ٢٠ ضابطا لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لتعزيز قدرتها على تنفيذ مهام ولايتها ولا سيما المساهمة في تهيئة الأوضاع الملائمة لعودة المشردين داخليا واللاجئين في أمان وبكرامة **ويرحب** بالتزام الطرفين بتنفيذ توصيات بعثة تقييم الحالة الأمنية الموفدة خلال الفترة من تشرين الأول/أكتوبر حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢؛

١٨ - **يدعو** الجانب الأبخازي بوجه خاص إلى تحسين سبل إنفاذ القانون بإشراك السكان المحليين وتدارك مسألة عدم توافر برامج للتعليم للطائفة العرقية الجورجية بلغتها الأم؛

١٩ - **يدين** أي انتهاكات لأحكام اتفاق موسكو المؤرخ ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤ بشأن وقف إطلاق النار والفصل بين القوات (S/1994/583، المرفق الأول)؛

٢٠ - **يدعو** كلا الطرفين إلى إعلان تخليهما عن لغة القتال ومظاهر التأييد للخيارات العسكرية أو لأنشطة الجماعات المسلحة غير المشروعة، ويشجع الجانب الجورجي بوجه خاص على مواصلة جهوده لوضع حد لأنشطة الجماعات المسلحة غير المشروعة؛

٢١ - **يرحب** بالهدوء النسبي الذي حل في وادي كودوري وبما أكده الطرفان مجددا من عزمهما على تسوية الوضع بشكل سلمي **ويشير** إلى دعمه القوي للبروتوكول الذي وقعه الجانبان في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ بشأن الحالة في وادي كودوري، ويطلب إلى الجانبين، ولا سيما الجانب الجورجي، مواصلة تنفيذ هذا البروتوكول بالكامل **ويدرك** المخاوف الأمنية المشروعة للسكان المدنيين في المنطقة، ويطلب إلى القادة السياسيين في تبليسي وسوخومي مراعاة الاتفاقات الأمنية، **ويدعو** كلا الجانبين إلى بذل كل ما في وسعهما للاتفاق على ترتيب يقبله كلاهما بشأن أمن السكان في وادي كودوري والمناطق المجاورة له؛

٢٢ - **يدين بشدة** عملية خطف أربعة من أفراد البعثة في ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ وهي الحادثة السادسة من نوعها لأخذ الرهائن منذ إنشاء البعثة **ويعرب عن استيائه الشديد** لأنه لم تحدد هوية أي من الجناة و لم يقدم أي منهم للعدالة **ويؤيد** دعوة الأمين العام إلى إنهاء هذا الضرب من الإفلات من العقاب؛

٢٣ - **يرحب** بالضمانات الإضافية لتأمين رحلات طائرات الهليكوبتر على إثر واقعة إسقاط طائرة هليكوبتر تابعة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، **ويدعو**، مرة أخرى، الطرفين إلى اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتحديد المسؤولين عن الحادث وتقديمهم إلى العدالة، وإبلاغ الممثل الخاص بتنفيذ هذه الخطوات؛

٢٤ - **يطلب** إلى الجانب الجورجي مواصلة تحسين الظروف الأمنية للدوريات المشتركة بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في وادي كودوري لتتمكن من رصد الحالة بشكل مستقل ومنتظم؛

٢٥ - **يؤكد** أن الجانبين يتحملان مسؤولية أولى عن توفير الأمن الملائم وكفالة حرية الحركة للبعثة ولقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وللموظفين الدوليين الآخرين؛

٢٦ - **يرحب** بموالاة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا استعراض ترتيباتها الأمنية ضمانا لتوفير أقصى درجة ممكنة من الأمن لأفرادها؛

٢٧ - **يقرر** تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لفترة جديدة تنتهي في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، على أساس أن يستعرض المجلس، عند الاقتضاء، ولايتها في حالة حدوث تغيير في ولاية قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة؛

٢٨ - **يطلب** إلى الأمين العام أن يواصل إطلاع المجلس بانتظام، على الحالة في أبخازيا، بجورجيا، وأن يقدم تقريرا بهذا الشأن بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اتخاذ هذا القرار؛

٢٩ - **يقرر** أن يبقي المسألة قيد نظره الفعلي.
